رسالة
في علم المنطق
على طريق السؤال والجواب

جمع
محمد ياسين بن عيسى الفاداني
مدرس بمدرسة دار العلوم الدينية
شعب علي ـ مكة

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة ذي يزن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فهذه رسالة لطيفة فى علم المنطق على طريق السؤال والجواب ، جمعتها لتكون بمثابة سلّم لإخوانى المبتدئين فى تفهم الكتب المتداولة فى هذا العلم ، وعونا لهم على الدخول فى علمى أصول الفقه والبلاغة .

والله أسأل أن يعمّ بها النفع آمين ؟ .

مبـــادىء علم المنطق

س : ما هو علم المنطق ؟ . ج : هو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إنها توصل إلى مجهول تصورى أو تصديقى.

س : ما موضوعه ؟ ج : المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إيصالها إلى مجهولات .

س : من واضعه ؟ ج : هو ارسطاطاليس من الحكماء .

س : ما اسمه ؟ ج : هو علم المنطق، ويسمى أيضا بالميزان ومعيار العلوم.

س : ما استمداده ؟ ج : من العقل .

س : ماغايته ؟ . ج : هى عصمة الانسان عن أن يضل فكره فى العلوم.

س : ماحكم تعلمه ؟ ج : فيه تفصيل وهو ان ماليس مخلوطا بكفريات الحكماء كهذه الرسالة ليس فى جواز الاشتغال به خلاف ، بل فرض كفاية على أهل كل اقليم لأنه يتوقف عليه رد الشكوك وشبه المبتدعة وهذا فرض كفاية ، وأما ما كان مخلوطا بكفرياتهم ففيه أقوال ثلاثة : أحدها لابن الصلاح والنووى أنه يحرم ، وثانيها للغزالى أنه يجوز قال من لا يعرفه لا يُوثَقُ بعلمه ، وثالثها وهو القول المختار[1] أنه يجوز لمن

(١) هذا القول مأخوذ من قول الشيخ تقى الدين السبكى لما سئل عنه ينبغى أن يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتاب والسنة والفقه فاذا رسخ فى الذهن تعظيم الشريعة ولقى شيخا حسن العقيدة فهو من أحسن العلوم وانفعها فى كل بحث وكان هذا القول مختارا لجمعه بين القولين الأولين

وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الكتاب والسنة .

العلم الحادث وتقسيماته

س : ما هو العلم الحادث ؟ ج : هو معرفة المعلوم[١] وبعبارة : هو مطلق الادراك ، وأخرى : هو حصول صورة الشيء فى النفس .

س : ما الفرق بين العلم والمعلوم ؟ ج : لا فرق بينهما إلا بالاعتبار فالصورة باعتبار حصولها فى النفس تسمى علما ، وباعتبار حصولها فى الخارج تسمى معلوما .

س : إلى كم ينقسم العلم الحادث ؟ ج : ينقسم إلى قسمين :[٢] علم ضرورى ، وعلم نظرى .

س : ما هو العلم الضرورى ؟ ج : هو ما يحصل بغير نظر ، كتصورك وجودك وكادراك أن الواحد نصف الاثنين .

س : ما هو العلم النظرى ؟ ج : هو ما يحصل بنظر ، كتصور حقيقة الانسان وكادراك أن العالم حادث .

---

(١) جميع هذه التعاريف اصطلاح المناطقة إلا أن التعرفين الأخيرين يشملان الجهل المركب وأما عند الأصوليين فهو ادراك خاص أى حكم الذهن الجازم المطابق لموجب من حس أو عقل أو عادة وهذا المعنى لا يقبل الانقسام المذكور هنا

(٢) قد يفرق بينهما بأن العلم الضرورى يقع بقدرة الله غير مقدور للعباد بخلاف النظرى فانه مقدور للعباد بالقدرة الحادثة عند الأكثرين ، هذا ويؤخذ من تقسيم العلم إليهما أن العلوم الحادثة بعضها ضرورى وبعضها نظرى وهو القول الأصح إذ لو كان جميعها ضروريا لما جهلنا شيئا أو كان جميعها نظريا الدار و تسلسل والدور والتسلسل كلاهما محال .

س : ما هو النظر ؟ ج : هو الفكر فى حال المنظور فيه لِتُعْرف حقيقته أو لِيُعْلم أو يُظَنَّ حكمه .

س : ما شرط النظر الصحيح ؟ ج : يَشْتَرِطُ لَهُ ثلاثة أمور الأول العقل ، والثانِي انتفاء أضدادَ النظر من الغفلة وَالتقليد وفساد الاعتقاد، والثالثُ أن يقَعَ النظر من الجهة التى من شأنها أن ينتقل الذهن بها إلى المطلوب.

س : إلى كم ينقسم العلم باعتبار متَعَلقه ؟

ج : ينقسم إلى قسمين: تصور وتصديق[1] .

س : ما هو التصور ؟ ج : هو ادرَاك ماهية الشىء من غير حكم عليها باثبات أو نفى ، كإدراك حقيقة الإنسان وهى حيوان ناطق من غير حكم عَليهما بشىء .

س : ما هو التصديق ؟ ج : هو نفس الحكم ، أعنى[1] ادراك أن

(١) من هذا التقسيم يظهر لك أن الأشياء التى يتعلق بها العلم نوعان تصورية وتصديقية فالنوع الأول اما اشخاص وهذه لا تعرف إلا بطريق التجليل وهو عبارة عن تجزئة الشخص كمعرفة هذه الرسالة وهذا البيت وقد تركه متأخرو المناطقة فى كتبهم واما أنواع وهى تعرف بطريق المعرفات ، ومبادئها الكليات الخمس كمعرفة حقيقة الانسان ، والتقسيم مساعد فى هذين الطريقين لأن به تعرف الأجناس والأنواع والفصول وهكذا والنوع الثانى الأجناس أعنى الاحكام وهذه لا تعرف الا بالاقيسة ومبادئها القضايا . فانحصر مبحث هذا العلم فى أربعة مبادى التصورات وهى الكليات الخمس ومقاصد التصورات وهى المعرفات ، ومبادىء التصديقات وهى القضايا ومقاصد التصديقات وهى الاقيسة (١) هذا اعنى جعل الحكم إدراكا هو التحقيق وذهب بعض متأخرى المناطقة إلى أن الحكم فعل من أفعال النفس

النسبة الكلامية واقعة أو ليست بواقعة ، والتصورات الثلاثة أعني تصور الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة الكلامية شروط[1] له خارجة عنه .

س : إلى كم ينقسم[2] التصديق ؟ ج : ينقسم إلى أربعة أقسام يقين وظنّ وجهل مركب وتقليد .

س : ما هو اليقين ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم المطابق الراسخ الذى لا يعرض له زوال بتشكيك المُشَكِّك .

س : ماهو الظنّ ؟ ج : هو الاعتقاد الراجح سواء طابق أو لم يطابق .

س ما هو الجهل المركب ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم الغير مطابق .

س : ما هو التقليد ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم المطابق الغير الراسخ .

اللفظ وتقسيماته

س : إلى كم ينقسم اللفظ ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : مستعمل ومهمل .

س : ما هو اللفظ المستعمل ؟ ج : هو اللفظ الدال على معنى ، ويسمى المعنى مدلولا ومسمّى .

---

(١) هذا عند الحكماء فيكون التصديق عندهم بسيطا وقال الامام الرازى التصورات الثلاثة أجزاؤه فيكون التصديق عنده مركبا من أربعة أجزاء التصورات الثلاثة والجزء الرابع هو الحكم .

(٢) على هذا التقسيم يكون التصديق أحد قسمى العلم وهذا عند المناطقة . وأما عند الاصوليين فالعلم قسم من أقسام التصديق حيث قالوا إن التصديق بمعنى الحكم ينقسم إلى حكم جازم لا يقبل التغير فيسمى علما وحكم جازم يقبل التغير فيسمى اعتقادا وحكم غير جازم فيسمى ظنا وحكمين يتقاوم سببهما فيسمى شكا .

س : ما هو اللفظ المهمل ؟ ج : هو اللفظ الذى لا يكون له معنى، ويسمى أيضاً غير مستعمل نحو ديز (١)

س : إلى كم ينقسم المستعمل؟ ج : ينقسم إلى قسمين :مفرد ومركب.

س : ما هو المفرد ؟ ج : هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ، وهو أربع حالات ١ ـ لا يكون له جزء كق علما ، ٢ ـ له جزء لا معنى له كخالد علما ، ٣ ـ له جزء ذو معنى ولا يدل على جزء معناه كعبد الله علما ، ٤ ـ له جزء دال على جزء معناه لكن لا من حيث جزؤه كحيوان ناطق علماً لإنسانٍ .

س : ما هو المركب ؟ ج : هو ما يدل جزؤه على جزء معناه من حيث إنه جزؤه ، وهو أنواع منها المركب التقييدى نحو حيوان ناطق ، وهو المفيد لاكتساب العلوم التصورية لأنه فى قوة المفرد ، ومنها المركب الخبرى نحو الإنسان ناطق ، وهو المفيد لاكتساب العلوم التصديقية .

س : إلى كم ينقسم المفرد باعتبار استقلاله ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : حرف ، واسم ، وفعل .

س : ما هو الحرف ؟ ج : هو ما لم يستقل بالمفهومية بأن احتاج فيها إلى انضمام غيره إليه ويسمَّى أيضاً أدَاة .

س: ما هو الاسم؟ ج : هو ما استقل بالمفهومية ولم يدلّ على زمان معين.

---

(١) مقلوب زيد .

س : ما هو الفعل ؟ ج : هو ما استقل بالمفهومية ودل على زمان معين من الأزمنة الثلاثة.

س : إلى كم ينقسم المفرد باعتبار مدلوله؟ ج: ينقسم إلى قسمين: جزئى وكلى

س : ما هو الجزئى [1] ؟ ج : هو ما منع نفس تصوّر مدلوله من أن نفهم فيه شركة كخالد ، فانّ مدلوله وهو الذات المشخصة إذا تصوّر منع ذلك ، وكهذا الكرسى وهذا الباب .

س : ما هو الكلى [2] ؟ ج : هو ما لم يمنع نفس تصور مدلوله من أن نفهم فيه شركة ، وهو أربع حالات ١ ـ توجد أفراده فى الخارج متناهية كانسان فان مدلوله وهو حيوان ناطق إذا تصور لم يمنع من أن نفهم فيه شركة زيد وعمرو وبكر واندراجها تحته ، ٢ ـ توجد أفراده فى الخارج غير متناهية كنعمة الله تعالى ، ٣ ـ لم توجد فى الخارج سواء امتنعت عقلا كالجمع بين الضدين أو أمكنت كخيل من ياقوت ، ٤ ـ وجد منها فرد واحد سواء امتنع وجود غيره كالإله أى المعبود بحق

(١) ومن قبيل الجزئى جميع الاعلام الشخصية فان مدلولها جزئى ومنه الضمير عند الاكثرين وقال القرافى انه كلى وقال أبو حيان انه كلى وضعا جزئى استعمالا واما علم الجنس كأسامة فكلى ذهناً ووضعا جزئى خارجا وكلى وجزئى استعمالا لأنه إن كان مستعملا فى الحقيقة نحو أسامة أجرأ من ثعالة فكلى وان استعمل فى فردمنها نحو هذا أسامة فجزئى حقيقة إن لوحظ فى استعماله الماهية الموجودة فى الفرد مجاز إن اعتبر الخصوص .

(٢) ومن قبيل الكلى النكرات كرجل وفرس فان مدلولها كلى

أو أمكن كالشمس أى الكوكب النهارى المضىء[1].

س : إلى كم تنقسم دلالة اللفظ ؟ ج : تنقسم إلى ثلاثة أقسام : دلالة مطابقة ، ودلالة تضمن ، ودلالة التزام .

س : ماهى دلالة المطابقة[2] ؟ ج : هى دلالة اللفظ على كل موضوعه كدلالة انسان على حيوان ناطق ، ودلالة حائط وفرس على مدلوليهما .

س : ما هى دلالة التضمن ؟ ج : هى دلالة اللفظ على جزء موضوعه إن كان له جزء كدلالة إنسان على حيوان فقط وعلى ناطق فقط وكأن يدل على الحائط بلفظ بيت .

س : ما هى دلالة الالتزام ؟ ج : هى دلالة اللفظ على أمر خارج عن موضوعه ملازم له ، كدلالة إنسان على قابل العلم ، ودلالة أسد

---

(١) اعلم ان عندهم الفاظا ستة هى كلى وجزئى وكلية وجزئية وكل وجزء فاللفظان الأولان هما المذكوران هنا والكلية هى الحكم على كل فرد من أفراد العام مطابقة بحيث لا يبقى منه فرد نحو كل رجل يشبعه رغيف أو رغيفان ومن قبيلها جميع صيغ العموم كمن وما والذى والجزئية هى الحكم على بعض الأفراد نحو الأستاذ حاضر والكل هو الحكم على مجموع الأفراد من حيث هو مجموع نحو كل رجل يحمل الصخرة العظيمة أى مجموعهم ومن قبيله أسماء العدد كالعشرة والمائة والألف فان مدلولها كل وهو الحكم على مجموع الآحاد من حيث هو مجموع والجزء هو ما تركب الكل منه ومن غيره كالخمسة مع العشرين

(٢) ومن قبيل دلالة المطابقة دلالة العام على أفراده عند الأصوليين كجاء عبيدى لأن ذلك فى قوة قضايا متعددة بعدد افراد العام أى جاء فلان وجاء فلان وهكذا ودلالة كل قضية منها على مدلولها بالمطابقة فلتكن دلالة ما فى قوتها كذلك

على شجاع ، ودلالة سقف على بيت .

س : هل يشترط فى الالتزام اللزوم الخارجى ؟ ج : لا يشترط فيه قطعا ، لحصول الفهم بدونه ، كما فى الضدين فان أحدهما يفهم من الآخر بدون تلازمهما فى الخارج ، بل بينهما تعاند فيه .

س : هل يشترط فى الالتزام اللزوم الذهنى ؟ ج : نعم يشترط وجوده [1] فيه ، أى متى حصل مسمى اللفظ فى الذهن حصل ذلك اللازم منه ، إذ لا فهم للمسمى بدونه ولحصول اللازم بدون أن يكون الزمن قاطعا بينه وبين المسمى الملزوم .

س : هل هذه الدلالات لفظية أم عقلية ؟ ج : جميعها لفظية قطعا فى دلالة المطابقة ، وعند الأكثرين [2] فى غيرها .

س : إلى كم تنقسم نسبة اللفظ إلى مدلوله ؟ ج : تنقسم إلى خمسة أقسام : تواطؤ وتخالف واشتراك وترادف وتشكيك .

س : ما هو التواطؤ ؟ ج : هو أن يكون اللفظ والمعنى متحدين ،

---

(١) هذا عند المناطقة بخلافه عند البيانيين والأصوليين فلا يشترط عندهم وجوده حيث قالوا دلالة الالتزام ما يفهم منه معنى خارج عن المسمى أى سواء كان الفهم للزوم بينهما فى ذهن كل واحد أو عند العالم بالوضع أو فى خارج ولم يكن بينهما لزوم أصلا لكن القرائن استلزمته .

(٢) وقيل ان الدلالتين الأخيرتين عقليتان لتوقفهما على انتقال الذهن من المعنى الموضوع له إلى جزئه أو لازمه

كالإنسان بالنسبة إلى أفراد مدلوله فانه متحد المعنى فى كل منها .

س : ما هو التخالف ؟ ج : هو أن لا يكون اللفظ والمعنى متحدين كالانسان والفرس فان أحدهما لا يصدق على ما يصدق عليه الاخر .

س : ما هو الاشتراك ؟ ج : هو أن يكون اللفظ متحدا والمعنى متكثراً كالعين فان لفظها واحد ، ومعناه متكثر ، كالذهب والفضة والباصرة والجاسوس ، وقد يسمى اشتراكا لفظيا للاحتراز عن الاشتراك المعنوى وهو أن يتحد اللفظ والمعنى معاً لكن معناه صادق على أفراد كثيرين ، كالانسان ، والعين باعتبار صدقه على عين زيد وبكر وغيرهما من أفراد الانسان مثلا .

س : ما هو الترادف[1] ؟ ج : هو أن يكون اللفظ متكثرا والمعنى متحدا كالانسان والبشر وكالأسد والليث وكالمطر والغيث ، فان اللفظ فى كل من الأمثلة الثلاثة متكثر والمعنى واحد وهو فى الأول الحيوان الناطق ، وفى الثانى الحيوان المفترس ، وفى الثالث القطر النازل من السماء .

س . ما هو التشكيك[2] ؟ ج : هو أن يكون اللفظ والمعنى متحدين

---

(١) ترى أن الترادف يقابل التخالف كما أن التواطؤ يقابل الاشتراك

(٢) سمى بذلك لتردده بين التواطىء والاشتراك اللفظى بسبب توافق أفراده فى أصل المعنى وباتحاد اللفظ وتكثر المعنى باعتبار الزيادة على أصل المعنى

ولكن معناه يتفاوت فى أفراده إما بالشدة كالبياض فان معناه فى الثلج أشد منه فى العاج ، وكالخضرة فى النبات فانها فى بعضه أقوى من الآخر ، وإما بالتقدم كالوجود فان معناه فى الواجب قبله فى الممكن .

س . إلى كم ينقسم التخالف ؟ ج : ينقسم إلى أربعة أقسام . مساواة ومباينة ، وعموم ، وخصوص مطلق ، وعموم ، وخصوص وجهى .

س . ما هو المساواة ؟ ج . هو أن يصدق[1] كل واحد من اللفظين على كل ما يصدق عليه الآخر ، ويصح حمل أحدهما على الآخر ، كانسان وضاحك[2] فان كل ما يصدق عليه إنسان يصدق عليه ضاحك ويصح حمله عليه ، فيقال خالد إنسان وخالد ضاحك ، ويسمى أيضا تساوياً .

س . ما هو المباينة ؟ ج . هو أن لا يصدق واحد منهما على شىء مما يصدق عليه الآخر كانسان وفرس[3] ، ويسمى أيضاً تباينا .

س . ما هو العموم والخصوص المطلق ؟ ج : هو أن يصدق واحد من اللفظين على كل ما يصدق عليه الآخر من غير عكس ، كانسان

---

(١) الصدق هنا فى أقسام التخالف من قبيل الصدق فى المفردات بمعنى الحمل بخلافه فى القضايا فبمعنى التحقق ثم المراد بالحمل هنا حمل المواطأة وهى حمل هو هو دون حمل الاشتقاق وهو حمل المبتدأ بواسطة حمل المشتق كحمل الضرب فى زيد ضارب فان افادة قيامه به بواسطة حمل الضارب عليه

(٢) ومن قبيل المساواة الرجم وزنا المحصن لأن كل مرجوم زان محصن وكل زان محصن مرجوم .

(٣) ومن قبيل المباينة الاسلام والجزية

وحيوان[١] .

س . ما هو العموم والخصوم الوجهى ؟ ج : هو أن يصدق كل واحد من اللفظين على بعض ما يصدق عليه الآخر ، كحيوان وأبيض[٢] .

مبادىء التصورات

الكليات الخمس . المقولات العشر

(الكليات الخمس)

س : إلى كم ينقسم الكلى ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : كلى ذاتى ، وكلى عرضى .

س : ما هو الكلى الذاتى ؟ ج : هو ما كان داخلا فى الماهية ، أو ما لا يمكن فهم الحقيقة بدونه .

س : ما هو الكلى العرضى ؟ ج : هو ما كان خارجاً عن الماهية ، أو ما يمكن فهم الحقيقة بدونه .

س : إلى كم ينقسم الكلى الذاتى ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : جنس ، ونوع ، وفصل .

---

(١) ومن قبيل العموم والخصوص المطلق الغسل والا نزال لأن كل منزل مغتسل وليس كل مغتسل منزلا لأن المغتسل قد يكون غير منزل واغتساله للنظافة.

(٢) ومن قبيل العموم والخصوص الوجهى حل النكاح مع ملك اليمين لأن بعض ما يحل نكاحه مملوك باليمين وبعضه بالعقد الصحيح وبعض المملوك باليمين يحل نكاحه وبعضه لا يحل

س : إلى كم ينقسم الكلى العرضى ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : عرض خاص . وعرض عام ، فالكليات خمس[1].

س : ما هو الجنس ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو، وبعبارة أخصر هو صفة جماعة مختلفة الصور يعمّها معنى واحد ، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان وغيره من أنواع الحيوانات ، فأنواع الحيوانات من إنسان وبقر وفيل وسمك كثرة مختلفة الصور يعمها معنى واحد يعبر عنه بحيوان ، وهذا هو الجنس .

س : إلى كم ينقسم الجنس ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : جنس قريب ، وجنس بعيد .

س : ما هو الجنس القريب ؟ ج : هو ما لا جنس تحته ، كحيوان بالنسبة للإنسان .

س ـ ما هو الجنس البعيد ؟ ج . هو ما كان تحته جنس أو أجناس فيكون بعيداً بمرتبة كنام بالنسبة للإنسان ، أو بعيداً بمرتبتين كجسم مطلق بالنسبة له ، أو بثلاث مراتب كجوهر بالنسبة له .

س : ما هو النوع ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون

---

(١) اعلم ان الألفاظ التي يستعملونها فى محاوراتهم ستة منها الكليات الخمس والسادس الشخص ثم هذه الستة ثلاثة منها تدل على الأعيان التى هى الموضوعات وهى الشخص والنوع والجنس وثلاثة منها دالة على الصفات وهى الفصل والعرض الخاص والعرض العا

الحقيقة فى جواب ما هو، وبعبارة أخصر هو صفة جماعة متفقة بالصورة ويعمها معنى واحد، كانسان بالنسبة إلى أفراده ، فان هذه الأفراد كثيرة متفقة الصور يعمها معنى واحد ، يعبر عنه بانسان ، وهذا هو النوع .

س : ما هو الفصل[1] ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة فى جواب أىّ نوع هو فى ذاته ، وبعبارة أوضح هو الصفة التى لا يتصور الموصوف إلّا بها ومتى بطلت بطل الموصوف ، كناطق[2] بالنسبة إلى الإنسان فإنّ النطق الفكرى صفة لا يتصوّر الإنسان إلا به .

س : إلى كم ينقسم الفصل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : فصل قريب ، وفصل بعيد .

س : ما هو الفصل القريب ؟ ج : هو ما يميز الشىء عن جنسه القريب ، كناطق للإنسان .

س : ما هو الفصل البعيد ؟ ج : هو ما يميز الشىء عن جنسه البعيد ، كحساس للإنسان .

س : ما هو العرض الخاص ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين

---

(١) إنما سمى فصلا لأنه يفصل الجنس فيجعله نوعا وبه يحد النوع

(٢) ومن أمثلة الفصل حرارة النار ورطوبة الماء ويبوسة الحجر ونمو النبات والحس والحركة فى الحيوان والتلون فى الحبر

مختلفين بالعدد دون الحقيقة فى جواب أىّ عرض هو ويسمى أيضاً خاصة بالنسبة إلى الإنسان .

س : ما هو العرض العام ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة إلّا أنه لا يقال فى الجواب أصلا ، كماشٍ بالنسبة إلى الإنسان .

س : إلى كم ينقسم العرض مطلقاً ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : عرض لازم ، وعرض مفارق .

س : ما هو العرض اللازم[1] ؟ ج : هو ما امتنع انفكاكه عن معروضه ، كضاحك بالقوة بالنسبة للإنسان ، وكمتحرك ومتنفس بالقوة بالنسبة للحيوان .

س : ما هو العرض المفارق[2] ؟ ج : هو مالم يمتنع انفكاكه عن معروضه ، كضاحك بالفعل بالنسبة للإنسان .

س : ما هى مراتب الأجنـــاس المتسلسلة ؟ ج : مراتبها ثلاثة : جنس عال ، وجنس سافل ، وجنس متوسط .

س : ما هو الجنس العالى ؟ ج : هو مالا جنس فوقه ، وتحته

---

(١) وقد يعرف خصوص العرض الخاص اللازم بأنه صفة تكون فى جميع أفراد النوع كل حين فى جميع العمر ويسمى أيضا خاص الخاص ومن أمثلته البكاء للانسان والصهيل للخيل والنهق للحمار

(٢) وقد يعرف خصوص العرض الخاص المفارق بأنه صفة تكون فى بعض أفراد النوع أو فى جميع أفراده ولكن فى وقت دون وقت فالأول كالكتابة والنجارة والحدادة والثانى كالشيب فى الانسان فانه يكون فى آخر العمر

أجناس ، وهو أعم الأجناس ، ويسمى جنس الأجناس أيضاً ، كالجوهر والكم .

س : ما هو الجنس السافل ؟ ج : هو ما كانت فوقه أجناس وتحته أنواع ، أو هو أخص الأجناس ، كالحيوان .

س : ما هو الجنس المتوسط ؟ ج : هو ما كان فوقه جنس وتحته كذلك ، أو هو ما كان أعم من الجنس السافل وأخص من الجنس العالى ، كالجسم النامى ومطلق الجسم .

(المقولات العشر)

س : كم أقسام الجنس العالى ؟ ج : أقسامه عشرة[١] : وتسمى المقولات العشر[٢] ، وهى جوهر وكم وكيف وإضافة وأين ومتى وملك ووضع وأن يفعل وأن ينفعل والتسعة الأخيرة أعراض .

س : ما هو الجوهر ؟ ج : هو القائم بنفسه والقابل للاعراض

---

(١) وليس يشذ عنها شيء فى هذا الكون فلا شيء فى دارك أو فى حقلك أو فى السماء أو الكواكب إلا وهو داخل فى هذه الأقسام العشرة

(٢) قد جمع بعضهم هذه المقولات العشر فى قوله

قر غزير الحسن ألطف مصره ... قد قام يكشف غمتى لما انثنى

فأشار إلى الجوهر بقوله قر وإلى الكم بقوله غزير أى كثير وإلى الكيف بقوله الحسن وإلى الاضافة بقوله ألطف وإلى الأين بقوله مصره وإلى الوضع بقوله قام وإلى أن يفعل بقوله يكشف وإلى الملك بقوله غمتى وإلى المتى بقوله لما وإلى أن ينفعل بقوله انثنى

المتضادة ، كذواتنا والحقول والأمتعة والمبانى .

س : ما هو العرض ؟ ج : هو القائم بالجوهر ويكون الجوهر موصوفا به .

س : ما هو الكم ؟ ج : هو المقدار ، وشأنه أن يقبل القسمة لذاته

س . إلى كم ينقسم الكم ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . كم منفصل كخمسة من خمسة قروش فانها منفصلة عن معدوداتها القروش ، وكم متصل كسطح المنزل فانه متصل بالمنزل .

س . ما هو الكيف ؟ ج : هو عرض شأنه أن لا يقبل القسمة واللاقسمة لذاته وأن لا يتوقف تصوره على تصور غيره ، كالألوان[1] .

س . ما هى الاضافة ؟ ج : هى النسبة العارضة للجسم بالقياس إلى نسبة أخرى ، كالأبوة[2] العارضة للأب والبنوة العارضة للابن ، فان كلا منهما نسبة تعقل بالقياس إلى نسبة أخرى .

س . ما هو الأين ؟ ج : هو حصول الشىء فى المكان[3] .

---

(١) وكالحلاوة والمرارة ورائحة زكية ومنتنة ونعومة وخشونة ونور وظلمة وصوت قوى وضعيف

(٢) وما أشبههما من الأسماء التى تقع بين اثنين مشتركين فى معنى وذلك المعنى ليس موجودا فى هاتين الذاتين وإنما هو فى نفس المتفكر كالاخوة والزوجية وكون الشخص جاراً أو صديقا أو شريكا وأصغر أو أكبر وأجل وأغنى

(٣) مثل فوق وتحت

س . إلى كم ينقسم الأين ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . أين حقيقى وأين غير حقيقى .

س . ما هو الاين الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى مكانه المختص به .

س . ما هو الأين الغير الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى مكانه الذى لا يختص به ، ككون خالد فى مدرسة أو بلد كذا .

س . ما هو المتى ؟ ج : هو حصول الشىء فى الزمان[1] .

س . إلى كم ينقسم المتى ؟ ج : ينقسم كالأين إلى قسمين . متى حقيقى . ومتى غير حقيقى .

س . ما هو المتى الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى الزمان الذى ينطبق عليه ، ككون الكسوف فى وقت كذا .

س . ما هو المتى غير الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى الزمان الذى لا ينطبق عليه ، ككون الكسوف فى يوم كذا أو شهر كذا .

س . ما هو الملك ؟ ج : هو هيئة حاصلة للشىء بسبب ما يحيط به أو ببعضه ، وينتقل بانتقاله ، كالهيئة[2] الحاصلة بالتعمم والتقمص والتسلح

س . إلى كم ينقسم المحيط المنتقل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . طبيعى كجلد الحيوان وغير طبيعى سواء أحاط بالكل كالثوب ، أو بالبعض كالخاتم .

---

(١) كساعة ويوم وليلة وشهر وسنة

(٢) وككون زيد يملك دارا وعقارا وله حلم وخلق وعلم .

س . ما هو الوضع ؟ ج : هو هيئة حاصلة للشيء بسبب نسبتين هما نسبة[١] بعض أجزائه إلى بعض ، ونسبة اجزائه[٢] إلى الأمور الخارجة عنه ، كهيئة الإنسان فى القيام فانه يعتبر فيه نسبة أجزاء الجسم بعضها إلى بعض ونسبة تلك الأجزاء إلى أمور خارجة عنها[٣] كمثل كون رأسه من فوق ورجليه من أسفل[٤] .

س . ما هو أن يفعل ؟ ج: هو كون[٥] الشيء مؤثرا فى غيره ، كالقاطع[٦] ما دام قاطعا .

س . ما هو أن ينفعل ؟ ج : هو كون[٧] الشيء متأثرا من غيره ، كالمنقطع[٨] ما دام منقطعا

مقاصد التصورات

المعرفات

س : ماهو المعرف ؟ ج : هو ما يقال على الشيء لافادة تصوره .

---

(١) بالقرب والبعد والمحاذاة وغيرها . (٢) بأن تختلف بها الأجزاء فى الموازاة والانحراف والقرب والبعد بالقياس إلى جهات العالم .

(٣) ولا تكفى النسبة الأولى فقط فى الوضع والا لزم أن يكون الانعكاس قياما

(٤) وكهيئة الانسان فى استلقائه وقعوده وانبطاحه ونومه وهيئة الحديقة والحقل والمساكن فان لها هيئات خاصة . (٥) فهو غير مبدأ الفعل لبقائه بعد .

(٦) وكالنار والثلج والصانع والمعلم (٧) فهو غير أثر الفعل لبقائه بعد فان يفعل وأن ينفعل إنما يقال على التأثير والتأثر ما داما فاذا انقضيا يقال لهما الفعل والانفعال

(١) وكالكرسى والباب والبناء والمفتاح والزراعة وما أشبه ذلك من كل مصنوع أو قابل للاثر كالمحرق بالنار والغريق والمأكول والمضروب والمشروب .